قرار عن الجمعية العامة للامم المتحدة يطالب دول العدوان الثلاثي بايقاف عدوانها وانسحاب قواتها ، في الوقت الذي كانت المعارك فيه مستمرة ، ولكن الامر الملفت للنظر ، وغير الطبيعي ، هو السرعة التي قدم بها اقتراح انشاء قوات الطوارىء . اضافة الى أن الجهة التي تقدمت به هي رئيس وزراء كندا ، الدولة الحليفة ووثيقة الصلة بدول العدوان وخصوصا بريطانيا ، وعلى الاغلب ، فان صاحب الاقتراح قد أجرى مشاورات مسبقة مع بريطانيا وفرنسا . اضافة الى هذا ، فان اجراءات انسحاب القوات المعتدية حسب قرار الجمعية العامة لا يستدعي تشكيل قوات طوارىء دولية بالحجم الذي اقترح ، اذا كانت المناطق المحتلة من قبل دول العدوان الثلاثي ستعاد لمصر ، كما انه من الملفت للنظر أيضا ان القرارات الخاصة بتشكيل قوات الطوارىء ، والصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة وهي القرارات رقم ٩٩٨ ، ١٠٠٠ و ١٠٠١ (٥٧) لم تلق اثناء التصويت عليها أية معارضة ، حتى من دول العدوان الثلاثي ، التي وافقت ، وفي ذهنها بالتأكيد نفس التصور الذي كان لدى سكرتير عام الامم المتحدة ، والذي كان يدعي أن مهمة قوات الطوارىء هي في « ضمان سلامة القناة ولحماية انسحاب القوات الى خط الهدنة » (٥٨). ولذا فقد كان من الطبيعي أن تكون مقترحات الجنرال بيرنز ، قائد قوات الطوارىء الدولية « لتنظيم القوات مبنية على أسس معينة ، وهي :

أ) يجب أن توافق مصر على ان تعسكر قوات في منطقة قناة السويس لضمان سلامتها . ب) يجب أن تسحب اسرائيل قواتها الى حدودها الدولية . ج) ترك قطاع غزة تحت سيطرة اسرائيل وجعلها مسئولة عن سكانه بما فيهم اللاجئين . د) المنطقة بين قناة السويس والحدود الدولية (المقصود بها الحدود القديمة بين مصر وفلسطين) يجب الاحتفاظ بها كمنطقة مجردة على أن توجد بها قوة بوليس مصرية ذات أسلحة خفيفة الى جانب قوات الامم المتحدة » .

ولذلك فان « القوة المطلوبة يجب أن تكون من القوة بحيث لا تكون مهددة بالطرد او التجاهل كما كان يحدث لمراقبي الامم المتحدة في فلسطين .. والقوة الكافية مع اخذ قوة مصر واسرائيل بعين الاعتبار ، يجب أن تكون في حجم احد الفريقين ، مع لواء من المدرعات وتتبع لها قوات احتياطية ووحدات جوية مقاتلة ... والجميع يجب ان ينظم ليشكل قوة جاهزة للقتال ... وان القوات المرسلة يجب أن تكون جاهزة للبقاء حوالي العام الا اذا توصلت مصر واسرائيل للتسوية بينهما قبل ذلك » (٥٩) .

لقد كان الدافع وراء اقتراح اعطاء قطاع غزة لاسرائيل هو انه : « مع بداية تشرين الثاني بدا لي أنه نتيجة لهجوم اسرائيل خلقت فرصة لحل جزء